التاريخ الخفي للآية رقم أربعين - رقم واحد

فتح أختام النبوءات: الأيام الأخيرة، أسد يهوذا، والحركات النهائية في سفر الرؤيا

Jeff Pippenger
2024-09-06

في سفر الرؤيا، الإصحاح الخامس، يمثّل أسد سبط يهوذا مكانة المسيح بصفته الذي غلب ليختم كلمة الله ويفك ختامها بحسب مشيئته. في عام 1989، بعد مئة وستة وعشرين عامًا من تمرد عام 1863، فكّ أسد سبط يهوذا ختام الأعداد الستة الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال. تبدأ تلك الأعداد بالجرح المميت للبابوية عام 1798، وتقدّم شهادة عن كيفية شفاء الجرح البابوي، وما بعد ذلك إلى الجرح المميت النهائي للبابوية. تبدأ الأعداد من حيث تنتهي؛ بدينونة روما البابوية.

تصف تلك الآيات الست شفاء الجرح المميت للبابوية، وتصف أيضًا كيف يقود الاتحاد الثلاثي للتنين والوحش والنبي الكذاب العالم إلى هرمجدون، التي تُعرّف في الآية الخامسة والأربعين بأنها "بين البحار والجبل المقدس المجيد".

لقب الألف والياء يمثل سمة المسيح في إظهار النهاية بالبداية على الدوام. إن حركة الإصلاح الخاصة بالمئة والأربعة والأربعين ألفاً هي حركة الملاك الثالث، وهي الحركة الختامية التي سبق أن مُثِّلت ببدايتها، وكانت تلك البداية هي حركة الميليريين للملاكين الأول والثاني. بدأت حركة الميليريين عند وقت النهاية سنة 1798، حيث تبدأ الآيات الست الأخيرة من سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر، وانتهت الحركة عند افتتاح الدينونة في 22 أكتوبر 1844. وتنتهي حركة المئة والأربعة والأربعين ألفاً عند قانون الأحد في الولايات المتحدة.

في بداية الحركة عند وقت النهاية عام 1989، فكّ أسد سبط يهوذا الختم عن الآيات الستّ الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، وفي ختام الحركة، قبيل قانون الأحد مباشرةً، يفكّ الختم عن التاريخ المخفي للآية الأربعين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال. يشير تعليق الأخت وايت إلى أي جزء من دانيال فُكّ عنه الختم؛ إذ يتناول فكّ الختم في عام 1989، وكذلك فكّ الختم الذي بدأ في يوليو 2023.

> الكتاب الذي كان مختوماً لم يكن سفر الرؤيا، بل ذلك الجزء من نبوة دانيال المتعلق بالأيام الأخيرة. يقول الكتاب: «وأنت يا دانيال، اختم الكلام، واختم الكتاب إلى وقت النهاية: كثيرون يجولون هنا وهناك، وتزداد المعرفة» (دانيال 12:4). وعندما فُتح الكتاب أُعلنت العبارة: «ألا يكون بعدٌ زمان». (انظر رؤيا 10:6.) لقد فُك ختم سفر دانيال الآن، والوحي الذي أعلنه المسيح ليوحنا سيصل إلى جميع سكان الأرض. وبازدياد المعرفة سيُعَدّ شعبٌ للثبات في الأيام الأخيرة...
>
> "في رسالة الملاك الأول يُدعى الناس إلى عبادة الله، خالقنا، الذي صنع العالم وكل ما فيه. لقد أظهروا التبجيل لمؤسسة من مؤسسات البابوية، مبطلين شريعة يهوه، ولكن سيكون هناك ازدياد في المعرفة بشأن هذا الموضوع." الرسائل المختارة، الكتاب الثاني، 105، 106.

الجزء من سفر دانيال الذي يتعلق بالأيام الأخيرة في عام 1989 يتمثل في الآيات الست الأخيرة من الأصحاح الحادي عشر، ومع بلوغ حركة المئة والأربعة والأربعين ألفًا نهاية مسيرتها، فإن الجزء من سفر دانيال الذي يُفكّ ختمه هو التاريخ المخفي للآية الأربعين، الذي يمثل التاريخ من عام 1989 حتى قانون الأحد في الولايات المتحدة. إن التاريخ المخفي للآية الأربعين هو تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفًا. كل نبي يشهد لتلك الفترة.

في المقطع، إن ازدياد المعرفة الذي «هو أن يُعِدّ شعبًا للثبات في الأيام الأخيرة» يمثّل فتح ختم الآيات الستّ الأخيرة في عام 1989، ويمثّل أيضًا فتح ختم التاريخ المخفي للآية الأربعين. في كلا التاريخين يبيّن الوحي أنّه سيكون هناك ازدياد في المعرفة بشأن السلطة البابوية وقانون الأحد. وفي كلٍّ من بداية ونهاية حركة المئة والأربعة والأربعين ألفًا، يُفضي ازدياد المعرفة إلى عملية اختبار من ثلاث مراحل، كما هو ممثّل في الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال.

> فقال: اذهب يا دانيال، لأن الكلمات مغلقة ومختومة إلى وقت المنتهى. كثيرون يتطهرون ويبيضّون ويُمحّصون، وأما الأشرار فيفعلون شرًا، ولا يفهم أحد من الأشرار، لكن الفاهمون يفهمون. دانيال 12: 9، 10.

وكما هو الحال في جميع حركات الإصلاح المقدسة، فإن الخطوات الثلاث التي يصوّرها دانيال بعبارة «مُطهّرون، ومُبيّضون، ومُمتحَنون» تمثّل علامة فارقة على نزول رمز إلهي، يتبعها امتحان ناتج عن فشل توقّع، ثم محكّ حاسم ثالث يكشف طابع الفئتين اللتين تتكوّنان بناءً على قبول الازدياد غير المختوم في المعرفة أو رفضه. ومع بداية حركة المئة والأربعة والأربعين ألفًا، كانت الخطوات الثلاث هي 11 سبتمبر 2001، يليه 18 يوليو 2020، ثم قانون الأحد. وعند ختام تلك الحركة عينها تكون الخطوات الثلاث: يوليو 2023، ووصول رسالة صرخة نصف الليل، وقانون الأحد.

الرسالة التي تُعِدُّ شعبَ الله للوقوف، والتي فُكّ ختمُها في يوليو 2023، تتضمن عدة خطوط من الحق النبوي، ومن بين تلك الخطوط العظامُ اليابسةُ الميتة المذكورةُ في الإصحاح السابع والثلاثين من سفر حزقيال. يقدّم حزقيال رسالتين. تُعيد الرسالة الأولى جمع العظام معًا، ولكن لم تقف إسرائيل على قدميها كجيش عظيم إلا مع الرسالة الثانية. أما الشاهدان في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا فقد وقفا حين امتلآ بالروح القدس.

> وبعد ثلاثة أيام ونصف دخل فيهم روح الحياة من الله، فوقفوا على أقدامهم، ووقع خوف عظيم على الذين رأوهم. سفر الرؤيا 11:11.

حزقيال يعلّم نفس الحقيقة.

> وقال لي: يا ابن آدم، قِفْ على قدميك فأتكلم معك. فدخل فيّ الروح لما كلمني، وأقامني على قدميّ، فسمعت المتكلم معي. حزقيال 2: 1، 2.

عندما تقول الأخت وايت: "بزيادة المعرفة يجب إعداد شعب للثبات في الأيام الأخيرة." يُشار إلى ازدياد المعرفة بأنه "زيت" في مثل العذارى العشر، ويمثل "الزيت" "رسائل روح الله" وكذلك "الروح القدس"، وأيضًا "الخلق".

بين يوليو 2023 وقانون الأحد الوشيك، هناك ازدياد في المعرفة يحيي شعب الله، فيقومون. يقومون مُظهرين أن لديهم «زيت» الرسالة التي فُكّ ختمها في ذلك الوقت. يقومون عندما يكون الروح القدس في أوانيهم، ويقومون عندما يكون لهم طبع مهيأ لقبول ختم الله.

تلت الخطوةُ الاختبارية الأولى التي بدأت في يوليو/تموز 2023 فترةٌ تتيح لأولئك المرشحين قبول الزيت أو رفضه. الذين يقبلون يُختَمون ثم يُرفَعون كراية وقت قانون الأحد الآتي قريبًا. أما الذين يرفضون الزيت فينالون ضلالًا شديدًا.

تم إيقاظ أولئك المرشحين من سباتهم الروحي في يوليو 2023، ثم وُجهوا بعملية الاختبار النهائية قبل انتهاء فترة اختبارهم الفردية. وتم وضع عملية الاختبار ضمن سياق اختبار نبوي مرتبط بتشكل صورة الوحش، خلال الفترة التي كان من المقرر أن يعود فيها هؤلاء المرشحون أنفسهم إلى الحياة ويشكّلوا صورة المسيح في داخلهم. والإطار النبوي الذي يُراد إجراء الاختبار فيه هو الحقبة التاريخية الممتدة من

عام 1989 إلى قانون الأحد. إن عدم قدرة أولئك المرشحين على الاستيقاظ دفع الرب إلى السماح بدخول البدع.

> سيوقظ الله شعبه؛ وإن فشلت الوسائل الأخرى، فستدخل الهرطقات بينهم فتغربلهم، فارزةً التبن من الحنطة. إن الرب يدعو كل من يؤمن بكلمته إلى أن يستيقظ من النوم. لقد جاء نور ثمين ملائم لهذا الزمان. إنه حق كتابي يبيّن الأخطار المحدقة بنا. ينبغي أن يقودنا هذا النور إلى دراسة دؤوبة للأسفار المقدسة وإلى فحص نقدي شديد للمواقف التي نتمسك بها. يريد الله أن تُبحث بإمعان وبمثابرة جميع جوانب الحق ومبادئه، مع الصلاة والصوم. الشهادات، المجلد الخامس، ص 708.

جميع الأنبياء يتحدثون عن الأيام الأخيرة، لذا في هذه الأيام الأخيرة، في يوليو/تموز 2023، حاول الرب أن "يوقظ" شعبه، لكن جهوده باءت بالفشل، وسمح بأن يتكرر أول جدل حول رمز لروما في تاريخ الأدفنتست كتحذير من اقتراب النهاية. فعل ذلك مع أن "نورًا ثمينًا" كان قد "أتى، مناسبًا لهذا الزمان". النور الذي وصل في يوليو/تموز 2023 هو "حق كتابي، يبيّن الأخطار الماثلة أمامنا". وكان ينبغي لذلك النور أن يقود "إيانا" إلى دراسة مجتهدة للكتاب المقدس وإلى فحص نقدي شديد للمواقف التي نتمسك بها.

إن التاريخ الخفي للآية الأربعين ممثّل في الآيات من العاشرة إلى الخامسة عشرة من سفر دانيال، الإصحاح الحادي عشر، إذ إن «الألف والياء» بيّنتا نهاية نبوءة دانيال الأخيرة من خلال بدايتها. وفي الفترة السابقة لخيبة الأمل في 18 يوليو 2020، كان الشيطان قد بثّ لبسًا بشأن الآيات من العاشرة إلى الخامسة عشرة، لأنه كان يعلم أن مطلع الإصحاح هو المفتاح لتمثيل خاتمته. ثم أُثير الخلاف الأصلي حول الآية الرابعة عشرة.

> ما من شيء يخشاه المخادع الأكبر مثل أن نتعرف إلى مكائده. الصراع العظيم، 516.

ومن الواضح، من خلال المحاولات الشيطانية الرامية إلى إرباك معنى تلك الآيات ومقصدها، أنها تشكل جزءًا مهمًا من عملية الاختبار التي تقوم الآن بتمحيص المرشحين ليكونوا من بين المئة والأربعة والأربعين ألفًا. تؤكد الأخت وايت أن التاريخ الممثل في سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر، والذي تحقق قبل وقت النهاية في عام 1798، يتكرر في الآيات الست الأخيرة.

> "لا وقت لدينا لنضيعه. أمامنا أوقات عصيبة. العالم يضطرب بروح الحرب. قريبًا ستقع مشاهد الضيق التي تتحدث عنها النبوات. قد أوشكت النبوة في الحادي عشر من دانيال أن تبلغ تحقيقها الكامل. سيتكرر الكثير مما وقع في التاريخ تحقيقًا لهذه النبوة." منشورات المخطوطات، العدد 13، 394.

أرى أن كل التاريخ الممثّل في الآيات من الأولى حتى التاسعة والثلاثين يُعاد في الآيات الستّ الأخيرة من الإصحاح. وأرى أيضًا أن تاريخ الأيام الأخيرة، وهو تاريخ ختام الدينونة التي بدأت في 22 أكتوبر 1844، يُمثّل بفترتين نبويتين أساسيتين. تمثّل الفترة الأولى الدينونة التي تُجرى على بيت الله، تليها فترة تُجرى فيها الدينونة على الذين هم خارج بيت الله. بدأت الفترة الأولى عام 1989 وتنتهي عند قانون الأحد في الولايات المتحدة، وهو بدوره يحدّد بداية الفترة الثانية التي تختتم عندما يقوم ميخائيل ويُغلق زمن الاختبار البشري. كما أن التاريخ المخفي للآية الأربعين يبدأ أيضًا عام 1989، وينتهي في الآية الحادية والأربعين، وهي قانون الأحد في الولايات المتحدة.

ذلك هو التاريخ نفسه كما في الآيات من العاشرة إلى الخامسة عشرة من الإصحاح نفسه. ذلك التاريخ يوازي تاريخ أتباع ميلر من وقت النهاية في عام 1798، حتى بدأت الدينونة في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844. هاتان الروايتان التاريخيتان تسيران بالتوازي مع التاريخ النبوي الذي بدأ بميلاد المسيح واختتم على الصليب.

يشمل التاريخ الذي يبدأ عام 1989 فترة الاختبار التي بدأت في 11 سبتمبر 2001، كما تمثّلها فترة الاختبار التي بدأت في 11 أغسطس 1840 وفترة الاختبار التي بدأت عند معمودية المسيح. لقد مُثِّل تكوين صورة الوحش بعدة خطوط من التاريخ النبوي. ومن بين تلك التمثيلات للفترة الزمنية ذاتها زمنٌ ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، الذي بدأ في 11 سبتمبر 2001 وينتهي عند قانون الأحد الذي سيأتي قريبًا. ويمكن أيضًا إسقاط التاريخ المخفي للآية الأربعين على الخط الزمني الممتد من 22 أكتوبر 1844 حتى تمرّد 1863.

في 22 أكتوبر 1844 شهد وصول الملاك الثالث. وكما هو شأن وصول أي ملاك نبوي، كانت له رسالة كان ينبغي أن تُؤكل، لكن لم يُكتب لذلك أن يحدث؛ وتحولت الميلرية الفيلادلفية إلى ميلرية لاودكية، قبيل عام 1863، حين اتخذوا رسمياً اسم الأدفنتست السبتيين وبدأوا يتيهون في برية العصيان حتى يومنا هذا. إن تاريخ 1844 حتى 1863 يمثل أولئك الذين يرفضون الدعوة لأن يكونوا من بين المئة والأربعة والأربعين ألفاً. هم أشرار دانيال في الإصحاح الثاني عشر، وجماعة المستهزئين عند إرميا، ومجمع الشيطان عند يوحنا، والعذارى الجاهلات عند متى.

إن رسالة التحذير التي قدّمها المسيح بوصفها «رجسة الخراب التي تكلّم عنها دانيال النبي» تمثّل تحذيرًا بالفرار مسبقًا من الدمار والتشتيت اللذين سيعقبان ذلك. في سنة 66 ميلادية، تحقّق ذلك التحذير للمسيحيين على يد القائد الروماني سيستيوس، في عهد روما الوثنية. وفي القرن الأول دوّن الرسول بولس التحذير نفسه للمسيحيين الذين سيعانون خلال عصر روما البابوية. وجاء التحذير لحافظي السبت بمغادرة المدن والعيش في الريف في عام 1888، وهو العام نفسه الذي طُرح فيه مشروع قانون بلير، أول محاولة لإقرار الأحد يوم الراحة الوطني. كان مشروع قانون بلير هو الإنذار بالفرار تحقيقًا لإشارة المسيح إلى «رجسة الخراب» التي ذكرها دانيال.

كما حدث مع سيستيوس سنة 66 ميلادية، سُحب قانون بلير بتدبير إلهي. عام 1888 يرمز إلى 11 سبتمبر 2001، إذ إن الأخت وايت تشير إلى نزول ملاك سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر في كلا التاريخين. تحذير الفرار من المدن في الأيام الأخيرة دخل حيّز التنفيذ في 11 سبتمبر 2001. لذلك فإن قانون بلير لعام 1888 كان يرمز إلى قانون باتريوت لعام 2001. الملاك الذي نزل في 11 سبتمبر 2001 يعلن رسالة التحذير الأخيرة في الآيات الثلاث الأولى من الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، ورسالة التحذير الأخيرة هي أيضًا رسالة الملاك الثالث، مع أن الرسالة التي يمثلها الملاك الثالث في الإصحاح الرابع عشر ليست نفس تعابير الحق كما في الإصحاح الثامن عشر. سطرًا على سطر، إنهما الرسالة التحذيرية ذاتها.

رجسة الخراب التي تكلم عنها النبي دانيال كانت علامة أعطاها المسيح تحدد متى ينبغي لشعبه أن يفرّوا لحمايتهم. إنها رسالة إنذار، ولذلك لا بد أن تكون رسالة الإنذار الأخيرة، وإن كانت تُعبّر عنها بألفاظ مختلفة عن الرسالة الممثلة في الإصحاح الرابع عشر وكذلك الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا. التاريخ الذي يبدأ في العدد السادس عشر من الإصحاح الخامس عشر من سفر إرميا هو الفترة النبوية نفسها الخاصة برسالة التحذير الاختبارية. وتبدأ عندما يأكل إرميا كلمة الله، وذلك يحدث عندما ينزل الملاك، كما فعل حين انهارت المباني العظيمة في مدينة نيويورك.

عندما يعلن إرميا: «وُجدت كلماتك فأكلتها، فكانت كلمتك لي فرحًا وبهجة قلبي»، فإنه يمثّل أول اختبار لدانيال بشأن الطعام في الإصحاح الأول، ويمثّل أيضًا يوحنا في الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا وهو يأخذ الكتاب من يد الملاك ويأكله. يبدأ أكل الرسالة عند مجيء ملاك، وعند مجيء الملاك تكون هناك نبوّة اختبارية تُفتح أختامها. عند مجيء الملاك يبدأ زمن الاختبار الأول وينتهي عندما يبدأ زمن الاختبار الثاني، وعندما يقوم ميخائيل ينتهي زمن الاختبار الثاني.

عندما يصل الملاك، يبدأ المطر المتأخر في الهطول.

"سيهطل المطر المتأخر على شعب الله. وسينزل ملاك عظيم من السماء، وستستنير الأرض كلها بمجده." Review and Herald، 21 أبريل 1891.

المطر المتأخر يناله الذين يسلكون في سبل إرميا القديمة.

هكذا قال الرب: قفوا على الطرق وانظروا واسألوا عن السبل القديمة: أين هو الطريق الصالح؟ وسيروا فيه، فتجدوا راحةً لنفوسكم. ولكنهم قالوا: لا نسير فيه. وأقمت عليكم رقباء قائلين: اصغوا لصوت البوق! فقالوا: لا نصغي. إرميا 6:16، 17.

"البوق" الذي ينفخ فيه "الحراس" هو الرسالة اللاودكية التي قدّمها جونز وواجونر عام 1888.

نادِ بصوت عالٍ، لا تُمسِكْ، ارفع صوتك كبوق، وبيّن لشعبي تعدّيهم، ولبيت يعقوب خطاياهم. إشعياء ٥٨:١.

في 11 سبتمبر 2001 بدأ ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. تم إعلان رسالة تحذير إلى لاودكية.

"الرسالة التي قدّمها لنا A. T. Jones وWaggoner وJ. Waggoner هي رسالة الله إلى الكنيسة اللاودكية، وويلٌ لكل من يدّعي الإيمان بالحق ومع ذلك لا يعكس للآخرين الأشعة التي منحها الله." مواد 1888، 1053.

التحذير الموجّه إلى لاودكية هو صوت بوق حُرّاس إرميا الذي ترفض كنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكية سماعه. إنه التحذير بالفرار من المدن إلى ممتلكات ريفية استباقاً لقانون الأحد الوشيك.

ما ذكرته للتو بخصوص هذه المحاور النبوية المختلفة كان محاولةً لتحفيز بصيرتك ومحاولةً لتشجيعك على أن تختبر حقًا ما أنا على وشك كتابته. ربما أهم سمة للصورة للوحش ومن الوحش هي وجود تشكيلين لصورة للوحش ومن الوحش في الأيام الأخيرة. الأول، في الولايات المتحدة، ثم بعد ذلك في أمم العالم.

هناك سمات نبوية معيّنة مرتبطة بصورة للوحش وصورة الوحش، لا بد من تطبيقها على نحو صحيح إن كنّا نريد أن نجتاز عملية الاختبار النبوي لهذه الصورة المرتبطة بروما. وعنصر مهم ثانٍ في فترة اختبار صورة الوحش (ويمكن إثباته بشهادة عدة شهود) هو أن زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا يقع خلال فترة اختبار صورة الوحش في الولايات المتحدة، وأن فترة اختبار صورة الوحش في أمم العالم هي الزمن الذي يُضمّ فيه أبناء الله الآخرون الذين ما زالوا في بابل وقت ذلك القانون الخاص بيوم الأحد (المشار إليه بـ 321) إلى الحظيرة.

إن صورة الوحش تمثّل فترتين محددتين ومترابطتين من زمن الاختبار، وهاتان الفترتان تمثّلان أيضًا الجمع النهائي للمئة والأربعة والأربعين ألفًا في الإصحاح السابع من سفر الرؤيا، يتبعه الجمع الغفير في الإصحاح نفسه.

عند سنّ قانون الأحد تتكلم الولايات المتحدة كتنين في الآية الحادية عشرة من الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا. ثم تمضي لتُضل جميع أمم العالم، قائلة لتلك الأمم إنه ينبغي لها أيضاً أن تصنع صورة عالمية للوحش، كما فعلت الولايات المتحدة لتوّها. إن الفترة التي تبدأ عند قانون الأحد، والممثّلة بقانون الأحد الذي سنّه قسطنطين عام 321، تنتهي عندما تخضع آخر أمة لروما البابوية، حيث يُمثّل قانون الأحد لعام 538، إذ في الإصحاح الثالث عشر تمتلك الولايات المتحدة السلطان لإحياء صورة الوحش وجعلها تتكلم. تبدأ الفترة بقانون الأحد لعام 321 وتنتهي بقانون الأحد لعام 538.

في عام 2001 «نطقت» حكومة الولايات المتحدة بقانون باتريوت ليصبح قانونًا.

سنواصل هذه الدراسة في المقال القادم.